[219] " قل " يا محمد " اذن خير لكم " أي هو اذن خير يستمع إلى ما هو خير لكم وهو الوحي وقيل: معناه: هو يسمع الخير ويعمل به " يؤمن باﷲ ويؤمن للمؤمنين " معناه أنه لا يضره كونه اذنا فإنه اذن خير فلا يقبل إلا الخبر الصادق من اﷲ ويصدق المؤمنين أيضا فيما يخبرونه، ويقبل منهم دون المنافقين، انتهى (1). قوله صلى اﷲ عليه وآله: " في هذا المشهد " أي في هذا المكان أو في مثل هذا المجمع، إذ تفرق كثير من الناس بعده ولم يجتمعوا له بعد ذلك. ويقال: شاله أي رفعه. قوله صلى اﷲ عليه وآله: " هو مواعيد اﷲ " أي محل مواعيد اﷲ مما يكون في الرجعة والقيامة وغيرهما. قوله صلى اﷲ عليه وآله: " ولهم عمت " أي شملت جميع أهل البيت وهي مخصوصة بهم (2) لا يشركهم فيها غيرهم. 87 - ج: روي عن الصادق عليه السلام أنه (3) لما فرغ رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله من هذه الخطبة رئي في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال: تاﷲ ما رأيت كاليوم قط (4) ما أشد ما يؤكد لابن عمه ! وإنه لعقد (5) له عقدا لا يحله إلا كافر باﷲ العظيم وبرسوله الكريم، ويل طويل لمن حل عقده، قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته، ثم التفت إلى النبي صلى اﷲ عليه وآله وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا (6) ؟ فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: يا عمر أتدري من ذلك الرجل ؟ قال: لا، قال: ذلك الروح الامين جبرئيل، فإياك أن تحله، فإنك إن فعلت فاﷲ ورسوله وملائكته والمؤمنون منك برآء (7): 88 - كشف: من مناقب الخوارزمي وقد أورده أحمد في مسنده عن ابن عباس

_____ (1) مجمع البيان 5: 44 و 45. (2) وهذا توضيح لقوله " واياهم خصت ". (3) في المصدر: انه قال. (4) في المصدر: ما رايت محمدا كاليوم قط. (5) =: وانه يعقد. (6) =: اما سمعت ما قال هذا الرجل ؟ قال كذا وكذا. (7) الاحتجاج للطبرسي: 41. _____